

## دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى

ساجد جعفر مبارك

المديرية العامة لتربية ديالى

### The Role of Cooperative Learning Strategy in Developing the Educational Reality in Diyala Governorate

Keywords: (Strategy, Cooperative Learning, Educational Reality)

Researcher: Sajid Jafar Mubarak

General Directorate of Education, Diyala

sagdgafer1975@gmail.com

#### Research Summary

The current study aimed to explore the role of cooperative learning strategies in developing the educational landscape in Diyala Governorate. The research community consisted of middle school teachers in Baqubah district for the academic year 2024-2025. The research sample consisted of 190 teachers, both male and female, who were randomly selected. The researcher followed the descriptive approach to reach the research results. The researcher used a questionnaire directed to the research sample, as the questionnaire included 20 paragraphs belonging to one main axis. The questionnaire relied on a graduated answer scale (five-point Likert) with five alternatives (strongly agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree). The previous alternatives were given in order of the following degrees (5, 4, 3, 2, 1). After collecting the information, it was processed statistically using the SPSS-26 program. The statistical treatments included (Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, segmentation reliability coefficient, frequencies and percentages, calculating averages and standard deviation). The researcher reached the following results: The cooperative learning strategy is successful and effective when the reasons for its success are available. This strategy can be used at all educational levels. Its success depends on the teacher's experience and knowledge. It contributes significantly to achieving self-learning and addressing individual differences.

#### ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى. حيث تكون مجتمع البحث من مدرّسي ومدرّسات المدارس المتوسطة في قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥، وتكونت عينة البحث من ١٩٠ مدرّس ومدرّسة تم اختيارهم بصورة عشوائية، اتبع الباحث المنهج الوصفي للوصول الى نتائج البحث، وقد استخدم الباحث استمارة استبانة موجه الى عينة البحث حيث تضمنت الاستبانة ٢٠ فقرة تنتمي الى محور رئيسي واحد، اعتمدت الاستبانة على سلم إجابات متدرج ( ليكرت الخماسي ) ذي خمس بدائل ( أتفق بشدة، أتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بشدة ) حيث أعطيت البدائل السابقة على ترتيب الدرجات التالية ( ٥، ٤، ٣، ٢، ١ ) وبعد جمع المعلومات تمت معالجتها احصائيا بالاعتماد على برنامج SPSS-26 وقد تضمنت المعالجات الاحصائية ( معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ، معامل الثبات بالتجزئة، التكرارات والنسب المئوية، حساب المتوسطات والانحراف المعياري)، وقد توصل الباحث الى النتائج التالية: ان استراتيجية التعلم التعاوني ناجحة وفاعلة عند توفر اسباب نجاحها، يمكن ان تستخدم هذه الاستراتيجية لجميع المراحل الدراسية، يعتمد نجاحها على خبرة ودراية المدرّس، وهي تسهم وبشكل كبير في تحقيق التعلم الذاتي ومعالجة الفروق الفردية. الكلمات المفتاحية : ( استراتيجية ، التعلم التعاوني ، الواقع التعليمي )

المقدمة:

أن العصر الذي نحن فيه يتميز بتغييرات سريعة ومتلاحقة بما يتلاءم مع ما طرأ على البناء الاجتماعي من تغييرات وعلى المعرفة من اضافات، فالتعليم بخصائصه المتنوعة تجعله مسؤولاً عن كل تقدم وزدهار في المرحلة الحالية وامسى ضرورة وطنية في بناء وانشاء القوة الذاتية للبلد ورقي المجتمع، ويعطيه الثقة بمستقبله . لذلك وجب علينا اختيار الافكار السليمة والحلول الناجعة والتي توتي ثمارها عندما تنتج تعليمًا ذا مستوى عال للطلبة.(عبود، ٢٠٠٩، ص٧٣). ومن أجل تقديم المساعدة للطلبة في مجال أثراء معارفهم وبناء قدراتهم المعرفية المتنوعة وتدريبهم على الابداع وصقل مواهبهم والاخذ بيدهم الى اعلى مستويات التفكير الخلاق والنجاح والتفوق، يرى العديد من علماء التربية أن العملية التعليمية يجب أن توظف وتستخدم استراتيجيات واساليب تربوية حديثة ومتنوعة تعرض للطلبة مجموعة واسعة من المعلومات والافكار والمهارات، حيث ان معرفة تطبيق استراتيجيات و اساليب التدريس هذه تساعد الطالب على تحسين قدراته وسلوكه واتجاهاته لتجعله ايجابيا ومستجيبا للموقف التعليمي.( مبارك، ٢٠٢٣، ص٢). ويرى الباحث ان الطلبة هم العمود الفقري للعملية التعليمية، ولا شك أن استخدام الاستراتيجيات التعليمية الصحيحة سيساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية. وإن من أهم أولويات المجتمع إعداد جيل يستطيع تحدي ومواجهة الصعوبات التي تواجهه في المستقبل، ومن علامات الاهتمام بالطلبة توفير أفضل السبل لتعليمهم، والاهتمام بمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى إخفاق الطلبة في بعض جوانب التعلم. لذلك يجب وضع برامج تعليمية تساهم في مساعدتهم من خلال مراعاة الفروق بين التلاميذ وإيجاد طرق تدريس مختلفة تركز على الاستفادة من نقاط القوة لديهم ومعالجة نقاط الضعف لديهم، فالمؤسسات التعليمية مطالبة باستكشاف أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة التحديات المستمرة على المستوى العالمي، مثل الطلب المتزايد على التعليم استجابة لضعف استعداد المؤسسات والزيادة الهائلة في المعلومات في جميع مجالات المعرفة، مما يرفع مستوى الحوار ويزيد من التنافسية، وقد تدفع الاتجاهات التربوية المعاصرة إلى الاهتمام بالتلاميذ وتفعيل دورهم وتحفيزهم على التعلم ويعتبر أسلوب التعلم التعاوني افضل الاساليب التعليمية التي نالت اهتمام عدد من الباحثين، فهو يمثل بالتعلم من خلال مجموعة صغيرة من الطلاب بحيث يسمح لهم بالعمل سويا وبفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض للنهوض بمستوى كل طالب منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، ويقوم أداء الطلاب بمقارنته بمعيار معد مسبقا لقياس مدى تقدم فريق المجموعة في عملهم الجماعي واكمالهم المهام الموكلة اليهم.(عبد الحسين، ٢٠٢٠، ص٢١٨)

### **الفصل الأول مشكلة البحث:**

يعد انخفاض الأداء الأكاديمي للطلاب في المواد الدراسية من أهم قضايا التعليم ، مما يؤثر سلبا على الطلاب واسرهم والهيئة التعليمية والمجتمع ، كذلك يؤدي إلى الإحباط وانخفاض الحافز وضعف الأداء المدرسي ( الزبيدي، ٢٠١٨، ص٣٦٨ ). وان استمرار هذا الظاهرة واستشرائها بين طلبة المدارس لها نتائج وخيمة على الواقع التعليمي في بلدنا الحبيب ، من هنا برزت الحاجة الى تدارك هذا الظاهرة ومحاولة معالجتها وإيجاد الحلول الناجعة للسيطرة عليها وتقليل اثارها السلبية، ولعل أبرز هذا المعالجات هي تنويع طرق التدريس المستخدمة في الصف المدرسي لما لها من دور مؤثر في تحسين مستوى استيعاب الطلبة للمادة الدراسية ورفع مستواهم العلمي، ويرى الباحث ان استراتيجية التعلم التعاوني لها الاثر الواضح في المساهمة في تدرك هذا المشكلة من خلال العمل بروح الفريق الواحد ومراعاتها للفروق الفردية وخروجها عن المألوف وهنا لا بد من الإشارة الى ان استراتيجية التعلم التعاوني هي احدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تهدف الى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الفاعلة وذات مردود ايجابي للمعلم والمتعلم، كما تساهم في تعلم واكتساب المهارات والمعلومات وتنشأ جو تعليمي يساعد على الفهم والاستيعاب(خشف، محمد، ٢٠٢٠، ص٤٤٠) ويشكل ضعف التحصيل في المناهج الدراسية مصدر قلق كبير للطلاب والمعلمين والأسر والعديد من المربين الذين يحاولون إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة الهامة، وإن القدرة على التعلم هي خاصية أساسية وهبها الخالق سبحانه وتعالى للإنسان بتعليمه ما لا يعلم، ومنحه العناصر التي تجعل ذلك ممكناً. فقد وهب الخالق سبحانه وتعالى الإنسان العقل لإدراك المحسوسات وما وراءها، والقدرة على استخدام الرموز ولعل هذه الوظيفة هي التي ميزت آدم عليه السلام عن الملائكة. ومما لا شك فيه أن المواقف التعليمية التي يجابهها التلاميذ متعددة منها ما يجابهه في البيئة التعليمية، والموقف التعليمي في المدارس ينطوي على عناصر متعددة أهمها (المعلم والتلميذ والمنهج المدرسي). ومع ذلك يظل المعلم هو العامل الأكثر تأثيراً في عملية التعليم والتعلم، شريطة وجود منهج دراسي مناسب. فإذا توافرت الخصائص النمائية المختلفة للتلاميذ دون عوائق جسدية أو اجتماعية أو عقلية، وإذا توافر المنهج المناسب والجيد، يبقى المعلم هو الجزء الأكثر تأثيراً في عملية التعليم والتعلم مع توافر طرق تدريس حديثة تراعي التطور العلمي وتزايد اعداد الطلبة والتغير النوعي الحاصل في بناء شخصية المتعلم(سبيتان، ٢٠١٠، ص٥) وتبرز مشكلة البحث هذا في التساؤل الاتي: ما هو دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى؟

**اهمية البحث**

تكمن أهمية البحث الحالي من خلال طرح رؤية مستقبلية للمسارات الحديثة للتعليم التعاوني لتكون أكثر ملائمة من الأساليب والاتجاهات والطرائق المستخدمة في وقتنا الحالي .(عبود، ٢٠٠٩، ص٧٤) حيث يعد مجال التعلم من المجالات العلمية التي شهدت تطوراً كبيراً نتيجة التغيرات السريعة في المجتمع والمدارس والجامعات ، ومن الضروري استخدام أفضل طرق واستراتيجيات التدريس بشكل عاجل لتحقيق الأهداف والغايات في أقصر وقت ممكن وجهد مبذول (السلامي، ٢٠١٥، ص٤٥٥). ونظراً لأن طريقة التدريس جزء لا يتجزأ من المنهج ، بما في ذلك الأهداف التعليمية والمحتوى والأنشطة التعليمية والتقييم ، من أجل ذلك يتم الاهتمام بعملية التدريس والتخطيط ، كمدخل رئيسي لتحقيق أهداف المنهج باستخدام محتواه وأنشطته المتعددة ، ومساعدة الطلاب على اكتساب الخبرة للتعلم وتصحيح سلوكهم واتجاهاتهم. (الباي، ٢٠١٨، ص٣٩٤) ولقد أولى التربويون المزيد من الاهتمام في السنوات الأخيرة للأنشطة والفعاليات التي تركز على العملية التعليمية للطلاب وتشجع مهارات العمل الجماعي فيما بينهم ، وقد أصبحت هذه الأنشطة شائعة بشكل متزايد، ولعل أبرزها هو أسلوب التعلم التعاوني (احمد، ٢٠٠٨، ص٣). حيث تعتبر استراتيجية التعلم التعاوني من أهم الاستراتيجيات والأكثر شيوعاً في وقتنا الحالي، وذلك يكمن في الخصائص الجيدة التي تتمتع بها والتي تميزها عن الاستراتيجيات الأخرى، وتتضح أهمية التعلم التعاوني من خلال زيادتها لتحصيل الطلبة على جميع مستوياتهم الدراسية وتشجع التفاعل الاجتماعي والعمل بروح الفريق الواحد بين المتعلمين ، وتساهم في تقديم يد العون إلى ذوي التحصيل الدراسي الضعيف وبطيء التعلم للسير جنباً إلى جنب مع أقرانهم من الطلبة العاديين، وتمتاز استراتيجية التعلم التعاوني بخاصية التوفيق بين النواحي الأكاديمية والاجتماعية حيث مكنتها هذه الميزة من أن تكون من الطرائق التدريسية الفاعلة لجميع التخصصات (عزيز، ٢٠١٠، ص٢٣) ويعتبر التعلم التعاوني من أشهر الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في مجال التعليم والتعلم، حيث أنه من شروط تعلم الفرد بشكل أفضل يتوجب عليه ابتداءً أن يحدد زميله الذي يعاونه في الدرس، كما أن الطلبة يستفيدون أكثر عندما يتبادلون أدوارهم فيما بينهم في مجموعة العمل، فالطلبة مسؤولون مسؤولية مشتركة لتحقيق الفشل والنجاح في مهمتهم، فهم يتأثرون ويؤثرون بما يفعله الآخرون والأدوار هي ( قائد المجموعة، المستوضح - مقرر، مراقب، مشجع، ناقد ).(مشكور، ٢٠١٩)

#### **أهداف البحث:**

يرمي البحث الحالي إلى:-

( التعرف على دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى )

#### **حدود البحث :**

اقتصر البحث على الآتي:

١- المدارس الحكومية للدراسة المتوسطة في مركز قضاء بعقوبة / محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

٢- مدرّسي ومدرّسات التربية الفنية في المدارس المتوسطة ( الحكومية ) في مركز قضاء بعقوبة

تحديد المصطلحات:

١- الاستراتيجية: عرفها اصطلاحاً كل من [ خير، ٢٠٢١ ]: هي أسلوب وفن التخطيط والتسخير الفاعل للإجراءات والفعاليات من خلال الوسائل المتاحة والامكانيات البشرية المادية والمعنوية المتوفرة لتحقيق الغايات والمرامي التربوية والتعليمية المرتقبة (خير، ٢٠٢١، ص٤٦٨) [ عبد، ٢٠١٣ ]: أصل الكلمة يوناني ( استراتيجوس ) وتعني مهارة القيادة العسكري لذلك كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى فن مغلق يمارسه كبار القادة، واقتصر استخدامها على القطاع العسكري وارتبط مفهومها بتطور الحرب (عبد، ٢٠١٣، ص٤٣٢) ويعرّف الباحث الاستراتيجية اجرائياً: هي ابداع وتصميم نمط يستقصي اثرها المعلم تم اعدادها بصورة متسلسلة لتستخدم داخل غرفة الصف الدراسي، الهدف منها بلوغ المحصلة النهائية والاهداف التي صممت من اجلها عن طريق استخدام مجموعة متنوعة من الانماط والاساليب والانشطة والوسائل التي اعدت بدقة للوصول الى الاهداف المنشودة.

٢- التعلم التعاوني: [ عرفه الحيلة (٢٠٠٢): " إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي اثبتت البحوث والدراسات اثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة، ويقوم على تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة تعمل معا من اجل تحقيق هدف، او اهداف تعلمهم الصفي". ( الحيلة، ٢٠٠٢، ص١٧٦) [ عرفه حاتم (٢٠١٨): " هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة غير متجانسة ( تضم مستويات معرفية مختلفة القدرات)، ويتراوح عدد افراد كل مجموعة ما بين (٤-٦) افراد، ويتعاون طلبة المجموعة الواحدة في تحقيق هدف او اهداف مشتركة ويجعل هذا الأسلوب الطلاب افراد منتجين في مجموعاتهم". (حاتم، ٢٠١٨، ص٥١). [ وعرفه الباحث : هو نمط تعلم من خلاله يتم توزيع

المتعلمين الى مجموعات غير متطابقة يحمل افرادها كفاءات معرفية متفاوتة، تتكون المجموعة الواحدة من (٤-٦) متعلم، يتشارك فيها المتعلمون ضمن المجموعة الواحدة لنيل وتحقيق مقاصد محددة.

٣- الواقع التعليمي: [١] عرفه احمد ( ٢٠١٧ ) : هو حقيقة وموضع العملية التعليمية وتحليلها ومدى استفادة الطالب منها، مع ملاحظة ودراسة جميع جوانبها لدعم محاسنها ومعالجة عيوبها. ( احمد، ٢٠١٨، ص ٨١ )

## **الفصل الثاني /الاطار النظري**

### **المبحث الأول تطور التعلم التعاوني ( الجذور العملية )**

أن استخدام المجموعات التعليمية التعاونية ظهر على نطاق واسع في بريطانيا في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي، بعدها انتقلت الفكرة الى الولايات المتحدة الاميركية، حين افتتحت في مدينة نيويورك عام ١٨٠٦ مدرسة تتبع هذا الاسلوب، وقد حصل تركيز واسع في المدارس الاميركية على التعلم التعاوني في أواخر القرن التاسع عشر، حيث قام العالم باركر ( ١٨٧٥ - ١٨٨٠ ) بتطوير فكرة التعلم التعاوني التطبيقي، ثم تبعه جون ديوي الذي اصبح أسلوبه المشهور في التعلم هو تعزيز استخدام المجموعات التعليمية التعاونية ( السامرائي، ٢٠١٩، ص ٤٩٢ ) تطور التعلم التعاوني ( الجذور النظرية ) في بدايات القرن العشرين، اقترح كورت كوفكا، أحد مؤسسي علم النفس الجشطالت، أن المجموعة هي كيان ديناميكي يمكن أن يتغير فيه الترابط بين أعضائها، حيث قام أحد زملائه ويدعى كورت لوين ( ١٩٣٥ ، ١٩٤٨ ) بصقل أفكار كوفكا في ثلاثينيات واربعينيات القرن المنصرم واقترح أن: (أ) جوهر المجموعة هو (هدف مشترك)، بحيث تصبح المجموعة "كيانا ديناميكيا" ، تماما كما يؤدي التغيير في حالة عضو أو مجموعة فرعية إلى تغيير حالة جميع الأعضاء أو المجموعات الفرعية الأخرى. (ب) تحفز حالة التوتر الداخلي لأعضاء المجموعة التحرك نحو تحقيق الهدف المشترك المنشود. بعدها قام مورتون دويتش ( ١٩٤٩ ، ١٩٦٢ ) ، أحد طلاب الدراسات العليا لدى لوين ، بتوسيع مفهوم لوين ليشمل العلاقات مع هدفين فرديين أو أكثر (Johnson et al, 2007,016). ورغم ان الاهتمام بالتعلم التعاوني لم يظهر جليا الا مع بدايات القرن العشرين لكن لم تركز الدراسات والابحاث على تطبيقه في الصف المدرسي الا في بداية السبعينات من القرن الماضي، وفي مرحلة الثمانينيات حيث دخل التعلم التعاوني مرحلة تطوير انماطه المختلفة لتطبيقه داخل الصف المدرسي ( عبيد، ٢٠٢٠، ص ٣ ). مفهوم التعلم التعاوني لقد اثبتت الدراسات التربوية والنفسية وجود فوائد فردية وتباين بين المتعلمين، حتى من كان منهم في نفس المرحلة العمرية، ومن عاش منهم في بيئة اجتماعية وثقافية واحدة. وأمام هذا الواقع لا يمكن ان نتجه بالتعلم لمجموعة من المتعلمين بالطريقة نفسها او الاسلوب نفسه، اذ لا بد ان يكون التعليم متنوعا يتعامل مع الطلاب افرادا ومجموعات وليس كمجموعة واحدة. لذا اعتمدت النظريات الحديثة ومنها النظرية البنائية التي تعتمد على ان التعلم عملية تفاعلية نشطة يعتمد فيها الطالب على افكاره السابقة لإدراك معاني الخبرات والتجارب الجديدة التي يتعرض اليها (السامرائي، ٢٠١٩، ص ٤٩٠) وحيث ان مفهوم التعلم التعاوني ليس حديث العهد، بل هو موغل في القدم منذ ان نشاء البشرية. فمن يتمعن في التاريخ يلاحظ ان ارتقاء الجنس البشري قد اعتمد بصورة او اخرى على التعاون بين افراده، فالجماعات التي كانت تنظم اعمالها وتدبر امورها هي اقدر من غيرها على تحقيق طموحها واهدافها المشتركة وانها اكثر قدرة من غيرها على التكيف والنجاح والحفاظ على كيانها (بدن، ٢٠١٣، ص ٢٠). وان التعلم التعاوني هو الوسيلة التي يتعلم الطلاب بواسطتها من بعضهم البعض كونهم ضمن مجموعات صغيرة غير متجانسة بحيث يتفاعلون فيما بينهم لتعلم المفاهيم والمهارات بواسطة التفاعل والتعاون المتبادل اذ يحصل كل طالب على المساعدة من اقرانه في الفريق ويكون لكل فرد دور معين داخل المجموعة، بينما يقتصر دور المعلم على الاشراف والمراقبة والتوجيه ويعطيهم الدعم ليسهل اداء المجموعات المختلفة مع تقديم التغذية الراجعة عند الحاجة اليها، كما يكون التنافس بالمرتبة الاولى هو ما بين المجموعات وليس داخل المجموعة الواحدة ( العامري وجاسم، ٢٠١٤، ص ٩٠). ويسعى التعلم التعاوني في اسمى اهدافه الى جعل المتعلم نشطا في تكوين الافكار والمفاهيم والمدرجات، ويقتني تعلمه معنى مقبولا يتمثل في ادراكه بان التعاون في التعليم هو اسلوب للنجاح ومن ثم جمال وسعادة الحياة، مما جعل من التعلم التعاوني استراتيجية مفسرة لآراء وافكار المدخل البنائي الذي يعتبر التعلم هو نشاط المتعلم، والمتعلم باني لمعرفته، باحث عن المعنى (عايز، ٢٠٢٢، ص ٥٠٩) وتأتي اهمية التعلم التعاوني من خلال مزياه المتنوعة وأثارها في زيادة التعلم من خلالها، بحيث ينمي لدى افراد المجموعة روح المسؤولية، ويعزز علاقة العمل فيما بينهم ومثال ذلك تعزيز مهارة التواصل، وبناء جسور الثقة ( الرشيد، الشوا، ٢٠١٢، ص ٤٢٩ ) أن التعلم التعاوني اسلوب وطريقة تعلم يتم من خلالها تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة غير متجانسة يمكن ان يكون عددهم ما بين ( ٤ - ٦ ) طالب، وفي هذه المجموعة يتعاون الطلبة من اجل تحقيق هدف معين او اهداف مشتركة، ويستند هذا الاسلوب من التعلم الى نظرية ( الجشطالت ) النظرية الكلية، حيث يظهر فيها التفاعل المعزز عندما يشجع الطلبة بعضهم البعض على التعلم، وعند ( جين بياجيه ) يعتمد على نظرية النمو المعرفي من حيث ان المعرفة هي سلوك اجتماعي، يبرز من خلال الطلبة في

التعلم، وتبادل الخبرات والمعلومات وتعاونهم على تصحيح اخطاء بعضهم البعض، كما يستند التعلم التعاوني على البحوث التجريبية، التي اكدت ان التحصيل الاكاديمي يزيد عند استخدام طريقة التعلم التعاوني، ويزيد من مهارات التفكير الابداعي لدى الافراد ويدعم المهارات الاجتماعية لديهم، من خلال مجموعات صغيرة تتصف بتنظيم العمل فيها، وجمع مواد تعليمية متنوعة تستخدم اثناء العمل الجماعي (محمد، جودة، ٢٠١٥، ص٣) تعريف التعلم التعاوني ان التعلم التعاوني هو تنظيم زمري من خلال تقسيم الافراد ضمن مجموعات صغيرة، تحتوي كل منها مستويات مختلفة من التحصيل، حيث يتعاون افراد المجموعة الواحدة في توضيح المفاهيم والحقائق والتعميمات وفي الاجابة عن الاسئلة، والقيام بالفعاليات والانشطة ذات العلاقة، ويحصلون على المساعدة من بعضهم مباشرة، بحيث يكون كل فرد مسؤول عن نجاح مجموعته (عرقاوي، ٢٠٠٨، ص٢٤) والتعلم التعاوني هو مجموعة من الطرق والاساليب التي تعتمد على التعاون بين افراد المجموعة التعليمية الواحدة فيما بينهم، وتتافس هذه المجموعة مع المجموعات التعليمية الاخرى (منذر، ٢٠٠٦، ص٣) والتعلم التعاوني هو طريقة ونمط في التدريس، يقوم على تقسيم الطلبة، الى زمر صغيرة تدرس مع بعضها، للوصول الى التعلم اذ يهتم اعضاء المجموعة الواحدة بالتعلم اعتمادا على مهام محددة وواضحة (محمود، ٢٠٢٠، ص٢). و"التعلم التعاوني احدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي اثبتت البحوث والدراسات اثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة، ويقوم على تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة تعمل معا من اجل تحقيق هدف، او اهداف تعلمهم الصفي" (الحيلة، ٢٠٠٢، ص١٧٦). وكذلك عرّف التعلم التعاوني على انه نموذج تدريس يعمل فيه الطلبة مع بعضهم البعض، ويتشاركون الحوار فيما بينهم بم يخص المادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضا، لكي تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية من خلال هذا التفاعل (صالح وعباس، ٢٠١٩، ص٦٤). المبادئ الاساسية للتعلم التعاوني

- ١-التعاضد الايجابي : أن اول مطلب لدرس نموذجي منظم على اساس تعاوني فاعل هو ان يضمن الطلبة انهم يغرقون سويا، أو يسبحون سويا، وعلى الطلبة تعلم المادة المخصصة للموقف التعليمي التعاوني، وأن جميع أعضاء الفريق يفهمون ويتعلمون هذه المادة، مع توفر الاعتماد الايجابي عندما يشعر الطلبة أنهم على ارتباط مع اقرانهم في المجموعة الواحدة على نحو لا يمكن ان ينجحوا ما لم ينجح زملائهم في مجموعتهم.
- ٢-المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية : أن أي عضو من اعضاء المجموعة مسؤول عن المشاركة بنصيبه في العمل والتفاعل بإيجابية مع باقي افراد المجموعة، ولا يمتلك الحق بالتطفل على عمل زملائه، وعند تقويم اداء اي فرد في المجموعة تعاد النتائج للمجموعة لتظهر المسؤولية الفردية ( رشيد، ٢٠١٩، ص٣٩٨).
- ٣- المعالجة الجمعية والتجهيز : تعتبر من اساسيات التعلم التعاوني، اذ يقوم افراد المجموعة بتحليل العمل من حيث الجودة التي اتسم بها وفقا للهدف الذي خطط له، ومدى استخدام المهارات اللازمة لأعضاء المجموعة لتعزيز روابط العلاقة بينهم، بحيث تعمل على تسهيل مهارات التواصل فيما بينهم (المحمد، ٢٠١٥، ص٦١٦).
- ٤- تعزيز التفاعل : أن التفاعل بين المجموعة يتم تعزيزه من خلال تقديم الدعم والمساعدة من فرد الى فرد اخر في المجموعة نفسها باستخدام مصادر التعلم والدعم والتشجيع لتحقيق المناقشات والتوضيح وتبادل الشرح والتلخيص الشفوي بين افراد المجموعة، ويعتبر تعزيز التفاعل وسيلة لتنفيذ اهداف هامة بين افراد المجموعة مثل ( التطوير والتفاعل اللفظي وايضا تشجيع وتطوير التفاعل بين افراد المجموعة والتي تؤثر ايجابيا على الموقف التعليمي.
- ٥- التعلم التربوي للمهام التعليمية : حيث يتم من خلاله تدريس مهارات القيادة وبناء الثقة واداء المناقشة واتخاذ القرارات والتي تعتبر ذات اثر بالغ في نجاح مجموعات التعلم التعاوني ( بدن، ٢٠١٣، ص٢٥) مراحل التعلم التعاوني ان للتعلم التعاوني مراحل متسلسلة ومترابطة هي:المرحلة الاولى:- عرض المشكلة مع التعرف على الاهداف وتهيئة المتعلمين من المهم عند طرح المشكلة بيان المعلومات وتحديد المطلوب عمله من خلال ابانة الاهداف ومراجعتها من قبل المعلم واعداد المتعلمين، مع تحديد الوقت اللازم لحل المشكلة.المرحلة الثانية:- توزيع الادوار يتم تقرياق الادوار على افراد المجموعة، وكيفية التقيل فيما بينهم لآراء اعضاء المجموعة للوصول الى حل للمشكلة وشراكمهم في اتخاذ القرار ( الانباري، ٢٠٢١، ص٢٨١) (المرحلة الثالثة:- الانتاجية ومن خلال هذه المرحلة ينخرط الطلبة في العمل لتحقيق الهدف المطلوب منهم حسب القواعد والمقاييس المتفق عليها. المرحلة الرابعة:- الانتهاء وفيها يتم اعداد التقرير وكتابته أو تعطيل العمل وعرض النتائج التي توصلت اليها المجموعة (البهادلي، ٢٠١١، ص١٣٣) (أدوار التعلم التعاوني أن من اسباب نجاح استراتيجية التعلم التعاوني هو توزيع الادوار على طلبة المجموعة من قبل المعلم بشرط ان يتناوب الطلاب على تلك الادوار من درس لآخر، أن هذا الاجراء يساهم في اكساب مهارات التعلم التعاوني كلها للطلاب، ومن هذه الادوار:
- ١- القيادي : دوره توضيح المهمة وتوجيه الحوار مع التأكد من مشاركة الجميع.

٢- المسجل : يكتب الملاحظات وما توصلت اليه المجموعة ويرصد ادوار اعضاء المجموعة، كما يقوم بكتابة التقرير النهائي عن المشكلة، لذلك يجب ان يكون بارعا في قدراته اللغوية واسلوب تعبيره.

٣- الباحث : مهمته جمع المواد التي تحتاجها المجموعة وتجهيزها من خلال جمع اللوازم المطلوبة وابلاغه المجموعات الاخرى، او المعلم، والتفتيش عن مصادر المعرفة الجديدة.

٤- المراقب والمعزز : ويتلخص دوره في ملاحظة التعاون بين اعضاء المجموعة، ويقوم بتعزيز ودعم اسهامات الافراد، أي انه معزز داخلي وخارجي في نفس الوقت.

٥- الناقد : وهو الذي يرصد بعض جوانب الاخفاق وابداء الملاحظات فيما يقوم به افراد المجموعة ويبرر رأيه، وكثيرا ما يقترح التصويب المطلوب لتطوير الجوانب المراد تحقيقها (عبود، ٢٠١٦، ص ١٥) مميزات التعلم التعاوني أن استخدام أسلوب أو استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس يساهم وبشكل فاعل في تحقيق اهداف الدرس الذي استخدمت من اجله، ويمكن ايجاز مميزاتهما بما يأتي:

- ١- تساهم هذه الاستراتيجية في تحسين ورفع المستوى التعليمي للطلبة.
- ٢- لهذه الاستراتيجية نتائج ايجابية رائدة في تحسين اداء الطلبة وتقبلهم لآراء الآخرين.
- ٣- أن لهذه الاستراتيجية دور كبير في الكشف عن الطلبة ومدى قابليتهم واستعدادهم للتعاون والتفاعل فيما بينهم.
- ٤- لهذه الاستراتيجية دور فعال في المجالات الاجتماعية والتربوية.
- ٥- تساهم هذه الاستراتيجية في تطوير الاتجاهات وسقل المهارات وزيادتها.

٦- لكل فرد من المجموعة قسم شخصي عائد له، من النشاطات التعليمية مما يعني على الفرد تقديم معرفته لباقي افراد المجموعة الذين يمارسون التعلم معه (مبارك، ٢٠٢٣، ص ٢٣) نماذج التدريس التعاوني اولا- تعليم الاقران : في هذه الطريقة يقوم المتعلم بتعليم متعلم اخر ويمد له يد العون ليستفيد من مهارة جديدة او تصويب وتقويم ضعف المتعلم في موضوع محدد حتى يتقنه بشكل جيد. ثانيا- مجموعة المشروع : " وفيها يخصص لكل متعلم جزء من المشروع الكامل، ويقوم المتعلمين بالعمل ايضا معا. أو يتبادلون معارفهم ومهاراتهم لإيجاد مشروع ما وانجازه، ونظرا لان أعضاء المجموعة يشعرون بملكيته للمشروع ومشاركتهم جميعا في صنع القرار، فان دافعيتهم للعمل والنجاح تكون عالية حتما " (الكناني، الكناني، ٢٠١٢، ص ٢٠٠) ثالثا- جيجيسو ( الاحجية المتقطعة ) : وفيها يتم توزيع الطلبة الى مجموعات، تتكون من (٣-٦) طالب غير متجانسين، ومن خلفيات اجتماعية واكاديمية مختلفة تسمى المجموعات الخبيرة، حيث يقوم كل طالب بتوضيح أو شرح جزئية معينة للطلاب الآخرين، يحدد بعدها المعلم جزء مختلف من العمل لكل مجموعة خبيرة، وبعد الانتهاء من التخطيط والدراسة لكل المجموعات يتم التركيز على ان كل عضو في المجموعة الواحدة قد اتقن المعلومات والقدرات التي احتوتها الوحدة التعليمية، وتعمل هذه الاستراتيجية بأسلوب متشابه على اساس تحقيق التعاون بين الافراد بغية انجاز الاعتماد المتبادل بين افراد المجموعة وتفاعلهم معا ضمن مجموعات صغيرة ( أبو جلفيف، ٢٠٠٧، ص ١٩) رابعا- مباريات العاب الفرق : هناك تشابه بين هذه الاستراتيجية واستراتيجية فرق الطلاب منفصل التحصيل، لكنها تعوض الاختبارات الفردية بألعاب أكاديمية، ويتسابق في هذه الالعاب طلاب يمثلون مجموعة معينة مع طلاب يمثلون مجموعة اخرى، يشابهونهم بالتحصيل مما يجعل جميع الطلاب لديهم فرصة نجاح متساوية، وتسجل نقاط محددة خلال اللعبة على لائحة رصد نتائج المباراة، ويعتبر الفريق فائزا عند حصوله على اكبر عدد من النقاط مما يشكل ذلك دعما لأفراده (عبيدات، ٢٠٠٤، ص ٣٠) خامسا- تقسيم الطلاب وفقا لمستويات تحصيلهم : يقسم الطلاب الى زمر غير متجانسة تحوي كل زمرة على ( ٤-٥ ) اعضاء، يدرس فيها اعضاء الزمرة الموضوع التعليمي سويا، ويساعد بعضهم بعضا، بعدها يختبر المعلم تحصيل اعضاء الزمرة في المادة التعليمية على شرط لا يساعد احدهم الاخر في الاجابة، واعتمادا على نتائج الاختبار يتم تقسيم الطلاب الى زمر متجانسة اكاميا مرة اخرى، ثم يقدم المعلم اختبار اسبوعي لكل زمرة، وتحسب درجة كل عضو، والتباين بين درجته في الاختبار السابق واللاحق تضاف الى زمرته الاصلية، والزمرة الفائزة هي من تحصل على اعلى درجة بين الزمر ( يحيى، ٢٠١١، ص ٢٢) انماط التعلم التعاوني هناك عدة انماط للتعلم التعاوني نذكر منها: ١- التجمع الشبكي يقسم الطلبة فيها من ( ٣-٦ ) طلاب لكل مجموعة على ان يكونوا غير متجانسين، ويجب على كل واحد منهم شرح أو ايضاح جزء معين من المادة التعليمية للطلاب.

٢- جماعة البحث يكون الاعتماد فيها على التعاون بين المجموعات، مع تعاون افراد المجموعة الواحدة فيما بينهم، حتى تكون المجموعة الواحدة مسؤولة عن واجب محدد يتم توزيعه بين اعضائها، وعند اتمام واجبات المجموعات جميعها يتحقق الهدف من التعاون ويتحقق التكامل في الجهد بين المجموعات.

٣- حلقات التعلم يشترط جلوس الطلاب وجها لوجه عند تنظيم المكان ضمن مجموعات يتراوح عدد افرادها ( ٢-٦ ) طلاب، بحيث يتم اعطائهم مجموعة من التوجيهات بخصوص موضوع ما يتماشى مع مستويات نموهم ونضجهم، ويشترط على الطلاب التعاون معا دون معين.

٤- الجماعات الصغيرة يراعى فيها تنظيم وتقسيم الطلاب من (٣-٤ ) طلاب داخل المجموعات غير متجانسين، ثم يعرض المعلم مشكلة ما، بعدها يتابع سلوكهم الاتصالي بهدف تنمية مهارات التفكير المنطقي فيما بينهم، حيث يكون الارتكاز في التفكير على الخبرات السابقة وبعض المهارات. (التميمي، ٢٠١٠، ص١١٣) خطوات تنفيذ التعلم التعاوني

١- انتخاب وحدة تعليمية وتقسيمها على عدة مواضيع تؤخذ من كتاب او اي مصدر للمعرفة. ٢- تنظيم مجموعات تعاونية تتكون من ( ٥-٦ ) اعضاء للمجموعة الواحدة، مع تحديد دور كل عضو منها مثال: قائد المجموعة ، القارئ ، المقوم. ٣- تعطى لكل مجموعة أصلية نسخ من ورقة الخبر تحتوي على قائمة بالمواضيع التي تتضمنها الوحدة التعليمية. ( بدن، ٢٠١٣، ص٢٧ ) ٤- تقسم المهمة التعليمية الى وحدات جزئية تتناسب مع اعما المتعلمين على ان لا تكون صغيرة جدا تسبب لهم الملل، ولا كبيرة فتكون صعبة عليهم. ٥- تسند قراءة المهمة التعليمية الى القارئ، وهنا يقوم كافة افراد المجموعة بالتثبت من تحقيق الاهداف لدى جميع افرادها. ٦- يجري لكل عضو في المجموعة اختبار فردي، بعدها تحسب علامة المجموعة عن طريق حساب المتوسط الحسابي لدرجات اعضائها، حيث تكون افضل مجموعة تلك التي تحصل على اعلى متوسطا حسابيا أو اعلى مجموعا اذا تساوى عدد افراد المجموعة، وهذا يعطي حافزا للمجموعة ( عبود، ٢٠١٦، ص ١٠ ) دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني

١- ابلاغ المجموعات بأهداف الدرس واعلامهم بالأهداف السلوكية

٢- اعداد المناخ التربوي الملائم لعمل المجموعات

٣- تقسيم الطلبة على شكل مجموعات

٤- تبيين المهمة التي يكلف الطلبة بتحقيقها

٥- منح التعزيز والمكافآت المعنوية

٦- اعطاء التغذية الراجعة

٧- تقديم المساعدة والتدخل عندما يحتاج الطلبة اليها

٨- تقييم عمل الافراد والمجموعات للتأكد من انجاز المهمة بصورة جيدة (المحمد، ٢٠١٥، ص ٦١٥ )

دور الطالب في استراتيجية التعلم التعاوني

١- يشارك في ممارسة النشاط مع زملائه.

٢- يظهر النشاط والحماسة اثناء ممارسة العمل ضمن المجموعة.

٣- يساعد زملائه في المجموعة لإنجاز مهمتهم.

٤- يتنافس مع زملائه فيما يساهمون بعمله.

٥- يتشاور مع زملائه بهدوء

٦- يحفز زميله على الاستمرار في النشاط حتى يكتمل

٧- ينغمس من زملائه في ممارسة الأنشطة

٨- يتقبل اعمال زملائه ويناقشهم فيها

٩- يذعن الى توجيهات المعلم وتعليماته (رشيد، ٢٠١٩، ص ٣٩٩ ).

صعوبات تنفيذ التعلم التعاوني

هناك بعض المعوقات والصعوبات التي تحول دون تنفيذ التعلم التعاوني نذكر منها:-

١- عدم امتلاك المعلمين المهارات الكافية لتنفيذ التعلم التعاوني.

٢- صغر غرفة الصف المدرسي مع وجود اعداد كبيرة من المتعلمين فيها.

٣- عدم وجود وقت كافي لتنفيذ الدرس حسب خطة التعلم التعاوني .

٤- من الصعوبة ايجاد طلاب متميزين لقيادة المجموعة.

٥- ضعف المهارات التشاركية لدى الطلاب.

## **المبحث الثاني / الدراسات السابقة:**

وتنقسم الى قسمين

أ - التعلم التعاوني [] دراسة أم الخير اسليمان، سليمة رداد ( ٢٠٢٢ ) التي تهدف الى ( دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الابداعي ) اجريت هذه الدراسة في الجزائر - ولاية ادرار للعام الدراسي ( ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ) يهدف هذا البحث الى اولا: التعرف على دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الابداعي، ثانيا: التعرف على دور التعلم التعاوني في تنمية مهارة الطلاقة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ثالثا: التعرف على دور التعلم التعاوني في تنمية مهارة المرونة، رابعا: التعرف على دور التعلم التعاوني في تنمية مهارة الاصالة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الملائم لطبيعة المادة وتألفت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ وتلميذات، وتم استخدام مقياس الذكاء ومقياس التفكير الابداعي. وتم إجراء المعالجة الإحصائية وتوصلت إلى النتائج التالية: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والقياس البعدي في بعد الطلاقة. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المرونة. - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في بعد المرونة. ومن خلال هذا النتائج التي توصل اليها البحث يثبت وبشكل لا يقبل الشك الدور الكبير للتعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الابداعي . [] دراسة مليكة الحاج يوسف، ( ٢٠٢٢ ) تحت عنوان ( دور استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين التحصيل المعرفي لدى المتعلمين )، اجريت الدراسة في الجزائر - جامعة الجلفة، في العام ٢٠٢٢، تهدف هذه الدراسة الى ابراز اهمية وضع التعلم التعاوني لما له من دور في تحسين المستوى المعرفي للتلاميذ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمخضت الدراسة عن الاتي: ١- ان التعلم التعاوني يهدف الى تفعيل دور المتعلم وجعله محوريا في العملية التعليمية. ٢- ينمي التعلم التعاوني مهارات التفكير العليا بالدرجة الاولى كالتحليل والتركيب والتقييم. ٣- يشجع التعلم التعاوني العمل الجماعي لاكتساب المهارات والحصول على المعلومات وتكوين الاتجاهات والقيم. ٤- يضع التعلم التعاوني خطة محكمة يسير وفقها المتعلمين لكي تساعدهم على حل المشكلات التربوية. [] دراسة سمارة، الزبون، ( ٢٠٢١ ) تحت عنوان (واقع ودور تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الخاصة في فلسطين من وجهة نظر المعلمين فيه)، اجريت هذه الدراسة في فلسطين لمعلمي ومعلمات المدارس الخاصة للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، تهدف هذه الدراسة الى : ١- التعرف الى دور تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الخاصة في فلسطين من وجهة نظر المعلمين فيه. ٢- التعرف الى درجة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الخاصة الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين. ٣- التعرف الى خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني في مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر معلمين المدارس الخاصة في فلسطين. ٤- التعرف الى معوقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر معلمين المدارس الخاصة في فلسطين . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الميداني، وتألفت عينة الدراسة من ( ٣٠٠ ) معلم ومعلمة ضمن المدارس الخاصة الخاصة في فلسطين، استخدمت الدراسات المعالجات الاحصائية التالية ( التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار t، تحليل التباين الاحادي)، وجاءت نتائج الدراسة ان واقع ودور تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني قد جاء متوسطا، وان المعوقات الخاصة بالطلاب جاءت متوسطة، وجاءت المعوقات الخاصة بالمعلم كبيرة. [] دراسة مناني، خولة ( ٢٠٢٤ ) حملت عنوان ( طريقة التعلم التعاوني ودورها في التفاعل الصفّي )، اجريت الدراسة في الجزائر، وهدفت الدراسة الى توضيح كيف تساهم طريقة التعلم التعاوني في التفاعل الصفّي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتركيز على التعلم التعاوني ودوره في التفاعل الصفّي حيث ركزت الدراسة على ( اهدافها واسباب استخدامها، واهميتها، والشروط الواجب توفرها لحدوث التفاعل الصفّي، ايضا الانماط المشتركة بينهما)، وخلصت الدراسة الى ان طريقة التعلم التعاوني طريقة فعالة في احداث التفاعل الصفّي الا ان العديد من المعلمين يغفل عن كيفية استخدامها بالشكل الصحيح، وان كثافة المناهج وضيق الوقت يعرقل تبنيها في المدارس الجزائرية.

ب - الواقع التعليمي دراسة احمد، هالة فالح ( ٢٠١٧ ) حملت عنوان ( الواقع التربوي والتعليمي للطلبة للنازحين دراسة ميدانية في ثانوية النكية المختلطة في مخيم السلام - بغداد ) اجريت الدراسة في العراق، لطلبات ثانوية النكية المختلطة في مخيم السلام في بغداد وكان عدد طلابها يساوي ( ٥٢٩ ) طالب وطالبة، وهدفت الدراسة الى:

١- تسليط الضوء على اثار الازمة والاضاع الراهنة للواقع التعليمي والتربوي للطلبة النازحين.

٢- التعرف على اهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة النازحون من جوانب الحياة كافة.

٣- الوصول الى جملة من الحلول والمقترحات التي يمكن ان تساهم فيها الحكومة لتحقيق التكيف الاجتماعي والبيئي للطلبة النازحين في المستوى التعليمي والتربوي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة ادوات البحث ( المقابلة، الملاحظة، الاستبانة )، كما استخدمت

الوسائل الاحصائية ( النسبة المئوية، الوسط الحسابي )، واستخلص البحث مجموعة من النتائج اهمها ( هناك حاجة الى ما يقدمه الارشاد التربوي من خدمات وتوجيهات تربوية يقوم بها المرشد، وهذه الخدمات المقدمة تعمل على فهم وتقبل ما يواجهونه من مشكلات ومعوقات اجتماعية ونفسية).  
 [ دراسة الشمري، حسين رحيم حسون، خلود علي هادي ( ٢٠١٩ ) حملت عنوان ( دور الجغرافي في تنمية الواقع التعليمي في العراق )، اجريت الدراسة في العراق وكانت مشكلة الدراسة تتلخص في :

- ١- هل لعلم الجغرافية دور في تنمية الواقع التعليمي؟
  - ٢- كيف يمكن تنمية الواقع التعليمي في العراق بشكل مستدام في ظل البحوث والدراسات الجغرافية العلمية الحديثة؟
  - ٣- ما الافاق المستقبلية لتنمية التعليم في العراق؟
- فرضية الدراسة:

١- ان لعلم الجغرافية دور كبير في تنمية الواقع التعليمي .

٢- الدراسات الجغرافية اسهمت في الكشف عن المشكلات والمعوقات التي يعاني منها التعليم . ٣- ان الافاق المستقبلية لتنمية التعليم يكمن في تطوير مؤسساته بما ينسجم مع التطور العلمي والتكنولوجي. اعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي. خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج ابرزها: ١- هناك مشكلات عدة وتحديات تواجه الواقع التعليمي في العراق اهمها قلة الابنية المدرسية وازدياد اعداد الطلبة في الصف الواحد. ٢- ان توظيف التقنيات الحديثة في مؤسسات التعليم في العراق يمكن ان يكون له دورا كبيرا في تنمية الواقع التعليمي لأنها توفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم.

جوانب الإفادة الدراسات السابقة:

- ١- الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
- ٢- بناء الاطار النظري للبحث الحالي وتدعيمه
- ٣- أعداد اداة البحث ( الاستبانة ).
- ٤- الاطلاع على المصادر المراجع ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
- ٥- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة.
- ٦- مناقشة نتائج البحث الحالي ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.
- ٧- استفاد الباحث من التوصيات والمقترحات في الدراسات السابقة لإغناء بحثه.

### الفصل الثالث منهجية البحث:

استخدم الباحث في انجاز البحث الحالي المنهج الوصفي حيث يعد المنهج الوصفي اسلوبا يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، مع التركيز على وصفها بدقة وتقديم تحليل نوعي او كمي لها، بما يسهم في فهم طبيعتها وخصائصها بشكل منهجي وعلمي (سعود، شهاب، ٢٠١٩، ص ٤٨٤ )

### مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع مدرّسي و مدرّسات المدارس المتوسطة في قضاء بعقوبة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥. والبالغ عددهم ( ٢٢٥ ) مدرّساً ومدرّسة حسب القوائم الواردة من مديرية تربية ديالى / قسم التخطيط التربوي ، حيث قام الباحث بتوزيع ( ٢٠٠ ) استبانة بطريق عشوائية على مجتمع البحث، واسترجع منها ( ١٩٧ ) استبانة، وبعد فحص الاستبانات تبين ان هناك ( ٧ ) استبانات غير صالحة للتحليل الاحصائي، واستنادا الى ذلك تكونت عينة البحث من ( ١٩٠ ) مدرّساً ومدرّسة، الجدول رقم ( ١ ) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول رقم ( ١ ) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس ومدة الخدمة

| عدد سنوات الخدمة | الجنس |      | المجموع الكلي |
|------------------|-------|------|---------------|
|                  | ذكر   | أنثى |               |
| اقل من ٥ سنوات   | ٢٨    | ١٦   | ٤٤            |
| من ٥ - ١٠ سنوات  | ٣٠    | ١٩   | ٤٩            |

|     |    |     |                |
|-----|----|-----|----------------|
| ٣٦  | ١٣ | ٢٣  | من ١٠ - ١٥ سنة |
| ٣٠  | ١٢ | ١٨  | من ١٥ - ٢٠ سنة |
| ٣١  | ١١ | ٢٠  | ٢٠ سنة فأكثر   |
| ١٩٠ | ٧١ | ١١٩ | المجموع الكلي  |

أداة البحث:

أعد الباحث استمارة استبيان موجه الى مدرّسي ومدرّسات المدارس المتوسطة للتعرف على دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى ، وفق الخطوات التالية:

- ١- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تعني وتهتم بدور استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين وتنمية التحصيل الدراسي والتفاعل الصفّي.
- ٢- تحديد محور رئيسي لدور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى في ضوء ما ذكرنا سالفا من الاطلاع على الادبيات السابقة، وبعض الخبرات العلمية لعدد من المهتمين، ومن ثم تم صياغة الفقرات للمحور الرئيسي وقد روعي في صياغتها القواعد المتبعة في صياغة بنود قياس المحور بشكل عام، وبلغ عدد فقرات الاستبانة ( ٢٠ ). اعتمدت الاستبانة على سلم إجابات متدرج ( ليكرت الخماسي ) ذي خمس بدائل ( أتفق بشدة، أتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بشدة ) حيث أعطيت البدائل السابقة على ترتيب الدرجات التالية ( ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ) صدق الأداة: للتأكد من صدق الاداة تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في طرائق التدريس لمعرفة ملاحظاتهم ومدى ملائمة فقرات الاستبانة ومحورها من حيث سلامتها اللغوية ومدى شمولها للجوانب المرتبطة بالتعلم التعاوني، بالإضافة الى مدى وضوح التعليمات الخاصة بالإجابة على فقرات ومحور الاستبانة، حيث جرى اعتماد كافة التعديلات التي اشار اليها المحكمون من تعديل لصياغة محتوى الفقرات او دمج بعضها او حذف الاخرى، وبذلك اصبحت الاستبانة تضم ( ٢٠ ) فقرة. وقد تم تطبيق الاداة على عينة استطلاعية مؤلفة من ( ٣٥ ) مدرّساً ومدرّسة تم اختيارهم عشوائياً من غير عينة الدراسة؛ من اجل التعرف على مدى وضوح فقرات الاداة وقدرة عينة البحث على الاجابة على فقراتها بسلاسة وسهولة. وقد تم استخدام مقياس الاتساق الداخلي من اجل تقدير التجانس الداخلي عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية . وتبين ان جميع معامل الارتباط داله احصائياً، وكما مبين في الجدول ( ٢ ) الذي يبين قيمة الارتباط ودلالاتها الاحصائية. ثبات الاداة: لكي يتحقق شرط الثبات في الاستبيان يجب ان يعطي نفس النتائج في حال تكرار تطبيقه على نفس العينة تحت ظروف مماثلة ومقاربة للتجربة الاولى، لذلك قام الباحث بإعادة اجراء الاستبيان على العينة الاستطلاعية نفسها، وكانت المدة بين تطبيق الاداة الاول والتطبيق الثاني اسبوعين، وهي مدة جيدة ومثالية تستخدم لمثل لهذه الطريقة. وقد تم التأكد من ثبات الاداة بطريقتين وهما ( معامل الثبات كرو نباخ ألفا حيث بلغت قيمته الاجمالية ( ٠.٨٧ ) وهي نسبة مرتفعة لقياس الثبات ، والثبات بالتجزئة النصفية حيث حصلت الاستبانة على ( ٠.٨٥ ) عن طريق برنامج ( SPSS26 ) وهي نسبة مرتفعة لقياس ترابط الاسئلة مع المحور الرئيسي للاستبانة. وجاءت النتائج كما مبين في الجدول ( ٣ )

المعالجات الاحصائية تم استخدام المعالجات الاحصائية التالية: بالاعتماد على البرنامج الاحصائي ( SPSS- 26 )

١-معامل ارتباط بيرسون

٢-معامل الفا كرونباخ

٣-معامل الثبات بالتجزئة

٤-التكرارات والنسب المئوية

٥-حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدراسة على اداة الدراسة

### الفصل الرابع نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من هدف البحث الذي يتناول ( دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى) قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية . وتبين ان جميع معامل الارتباط داله احصائياً، وكما مبين في الجدول ( ٢ ) الذي يبين قيمة الارتباط ودلالاتها الاحصائية.

جدول ( ٢ ) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|------------|----------------|------------|----------------|
| ١          | ٠.٥٨٨          | ١١         | ٠.٤٢٥          |
| ٢          | ٠.٩٢٦          | ١٢         | ٠.٦٠٠          |
| ٣          | ٠.٨٤٠          | ١٣         | ٠.٧٠٣          |
| ٤          | ٠.٩٠٦          | ١٤         | ٠.٧٨١          |
| ٥          | ٠.٥٣٠          | ١٥         | ٠.٦٨٨          |
| ٦          | ٠.٧٧١          | ١٦         | ٠.٤٢٢          |
| ٧          | ٠.٦٣٦          | ١٧         | ٠.٣٢٤          |
| ٨          | ٠.٤١٩          | ١٨         | ٠.٧٥٨          |
| ٩          | ٠.٧٨٧          | ١٩         | ٠.٢٧٧          |
| ١٠         | ٠.٦٩٢          | ٢٠         | ٠.٢٧٦          |

يتبين من خلال الجدول اعلاه مدى قوة ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية حيث يلاحظ ان جميع الفقرات داله احصائيا، حيث حصلت الفقرة ( ٢ ) التي تنص ( ألاحظ أن التعلم التعاوني يجعل الطلاب أكثر اندماجاً ومبادراً في المشاركة أثناء الدرس)، على اعلى قيمة ارتباط حيث بلغت ( ٠.٩٢٦ ) اما ادنى قوة ارتباط كانت من نصيب الفقرة ( ٢٠ ) والتي تنص ( تزيد استراتيجية التعلم التعاوني من فعالية استخدام الوسائل التعليمية في الصف ) حيث بلغت ( ٠.٢٧٦ ) اما فيما يخص من ثبات الاداة فتم بطريقتين وهما ( معامل الثبات كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمته الاجمالية ( ٠.٨٧ ) وهي نسبة مرتفعة لقياس الثبات ، والثبات بالتجزئة النصفية حيث حصلت الاستبانة على ( ٠.٨٥ ) عن طريق برنامج ( spss 26 ) وهي نسبة مرتفعة لقياس ترابط الاسئلة مع المحور الرئيسي للاستبانة. وجاءت النتائج كما مبين في الجدول ( ٣ )

جدول ( ٣ ) يبين عدد فقرات المحور الرئيسي للاستبانة ومعامل الثبات والتجزئة النصفية

| المجال الرئيسي للاستبانة                                                | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا | التجزئة النصفية |
|-------------------------------------------------------------------------|-------------|--------------|-----------------|
| دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى | ٢٠          | ٠.٨٧         | ٠.٨٥            |

التكرارات والنسب المئوية: الجدول ادناه يوضح التكرارات والنسب المئوية والانحرافات والمتوسطات لعينة البحث.

جدول ( ٤ ) يبين التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات لعينة البحث

| ت | الفقرات                                                                        | تكرار | نسبة % | متوسط | انحراف | تكرار | نسبة % | متوسط | انحراف |
|---|--------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|-------|--------|-------|--------|-------|--------|
| ١ | يستخدم المدرس أنشطة جماعية منظمة تعكس مبادئ التعلم التعاوني في الصف.           | ١٦١   | ٨٤%    | ١٠    | ١٩     | ٠     | ٠      | ٤.٧   | ٠.٦٢   |
| ٢ | أن التعلم التعاوني يجعل الطلاب أكثر اندماجاً ومبادراً في المشاركة أثناء الدرس. | ١٧١   | ٩٠%    | ١٣    | ٥      | ١     | ٠.٥    | ٤.٨   | ٠.٤٥   |
| ٣ |                                                                                | ١٦٩   |        | ١٤    | ٥      | ٢     | ٠      |       | ٠.٥٠   |

**مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٣) شباط (٢٠٢٦)**

|    |                                                                                                   |         |      |       |       |       |     |      |           |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|------|-------|-------|-------|-----|------|-----------|
| ٤  | تتوفر في مدرستي بيئة مناسبة لتطبيق التعلم التعاوني.                                               | نسبة %  | ٨٨ % | ٧٠٤ % | ٢٠٦ % | ١٠١ % | ٤٠٨ | ٤    | اتفق بشدة |
| ٤  | يؤدي استخدام التعلم التعاوني إلى تحسن واضح في نتائج الطلاب الأكاديمية.                            | التكرار | ١٧١  | ١٤    | ٣     | ٢     | ٤٠٨ | ٠٠٤٦ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٩٠ % | ٧ %   | ١٠٦ % | ١٠١ % | ٦   |      |           |
| ٥  | يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي لدى الطلاب.                          | التكرار | ١٤٨  | ١٤    | ٢٦    | ١     | ٤٠٦ | ٠٠٧٧ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٧٨ % | ٧٠٤ % | ١٣ %  | ٠٠٥ % | ١   |      |           |
| ٦  | تزيد الاستراتيجية التعلم التعاوني من قدرة الطلاب على حل المشكلات بطرق إبداعية.                    | التكرار | ١٦٩  | ١٤    | ٥     | ١     | ٤٠٨ | ٠٠٥٣ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٨٩ % | ٧٠٤ % | ٢٠٦ % | ٠٠٥ % | ٣   |      |           |
| ٧  | تعزز استراتيجية التعلم التعاوني الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي لدى الطلاب.             | التكرار | ١٦٨  | ١٦    | ٤     | ١     | ٤٠٨ | ٠٠٥٢ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٨٨ % | ٨٠٤ % | ٢ %   | ٠٠٥ % | ٣   |      |           |
| ٨  | تحسن استراتيجية التعلم التعاوني العلاقات الاجتماعية بين الطلاب داخل الصف وخارجه                   | التكرار | ١٤٦  | ١٦    | ٢٦    | ٢     | ٤٠٦ | ٠٠٧٦ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٧٧ % | ٨ %   | ١٣ %  | ١٠١ % | ١   |      |           |
| ٩  | تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في اكتشاف المواهب والقدرات القيادية لدى الطلاب.                  | التكرار | ١٦٩  | ١٦    | ٥     | ٠     | ٤٠٨ | ٠٠٤١ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٨٩ % | ٨ %   | ٢٠٦ % | ٠     | ٦   |      |           |
| ١٠ | يشعر المدرس أن الطلاب أصبحوا أكثر اعتماداً على أنفسهم في البحث عن المعلومات.                      | التكرار | ١٦٩  | ١٥    | ٥     | ١     | ٤٠٨ | ٠٠٤٥ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٨٩ % | ٧٠٩ % | ٢٠٦ % | ٠٠٥ % | ٥   |      |           |
| ١١ | تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.                       | التكرار | ١٥٠  | ١٥    | ٥     | ١     | ٤٠٦ | ٠٠٧١ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٧٨ % | ٧٠٩ % | ٢٠٦ % | ٠٠٥ % | ٥   |      |           |
| ١٢ | تسهل استراتيجية التعلم التعاوني عملية فهم المواد الدراسية المعقدة عند مناقشتها جماعياً.           | التكرار | ١٦٢  | ١٤    | ٩     | ٣     | ٤٠٧ | ٠٠٧١ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٨٥ % | ٧٠٤ % | ٤٠٧ % | ١٠١ % | ٤   |      |           |
| ١٣ | يخلق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني روح المنافسة الإيجابية بين الطلاب                         | التكرار | ١٦٨  | ١٥    | ٥     | ٢     | ٤٠٨ | ٠٠٥٠ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٨٨ % | ٧٠٩ % | ٢٠٦ % | ١٠١ % | ٣   |      |           |
| ١٤ | يستفيد الطلاب الأقل تحصيلاً من التعاون مع زملائهم في المجموعات، مما يساهم في رفع مستواهم الدراسي. | التكرار | ١٦٨  | ١٤    | ٧     | ١     | ٤٠٨ | ٠٠٤٩ | اتفق بشدة |
|    |                                                                                                   | نسبة %  | ٨٨ % | ٧٠٤ % | ٣٠٧ % | ٠٠٥ % | ٣   |      |           |
|    |                                                                                                   | التكرار | ١٦٧  | ١٤    | ٥     | ٤     | ٠٥٧ |      |           |

**مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٣) شباط (٢٠٢٦)**

|    |                                                                                     |         |      |      |      |      |       |           |           |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------|---------|------|------|------|------|-------|-----------|-----------|
| ١٥ | تزيد استراتيجية التعلم التعاوني من فعالية الوقت المخصص للحصة الدراسية.              | نسبة %  | ٨٨ % | ٧٤ % | ٢٦ % | ٢٠ % | ٤٨ ١  | اتقق بشدة |           |
| ١٦ | تسهم استراتيجية التعلم التعاوني في تخفيف العبء على المدرس من خلال تفعيل دور الطلاب. | التكرار | ١٤٧  | ١٣   | ٢٩   | ١    | ٤٦ ١  | ٠.٧٦      | اتقق بشدة |
|    |                                                                                     | نسبة %  | ٧٧ % | ٦٨ % | ١٥ % | ٥٠ % | ٠     |           |           |
| ١٧ | تشجع استراتيجية التعلم التعاوني الطلاب على تحمل المسؤولية تجاه تعلمهم.              | التكرار | ١٤٧  | ١١   | ٢٩   | ٣    | ٤٥ ٨  | ٠.٨٠      | اتقق بشدة |
|    |                                                                                     | نسبة %  | ٧٧ % | ٥٨ % | ١٥ % | ٦٠ % | ٠     |           |           |
| ١٨ | تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير أساليب تقييم متنوعة للطلاب.               | التكرار | ١٧٣  | ١٠   | ٥    | ٢    | ٤٨ ٦  | ٠.٤٨      | اتقق بشدة |
|    |                                                                                     | نسبة %  | ٩١ % | ٥٣ % | ٢٦ % | ١٠ % | ٠     |           |           |
| ١٩ | تعزز استراتيجية التعلم التعاوني قيم التعاون والتسامح بين الطلاب.                    | التكرار | ١٢٦  | ٢١   | ٣٠   | ١٣   | ٤٣ ٦  | ٠.٩٨      | اتقق بشدة |
|    |                                                                                     | نسبة %  | ٦٦ % | ١١ % | ١٦ % | ٦٨ % | ٠     |           |           |
| ٢٠ | تزيد استراتيجية التعلم التعاوني من فعالية استخدام الوسائل التعليمية في الصف.        | التكرار | ١٢٣  | ٣٢   | ١٥   | ١٤   | ٤٣ ٢  | ١.٠٩      | اتقق بشدة |
|    |                                                                                     | نسبة %  | ٦٥ % | ١٦ % | ٨ %  | ٧٤ % | ٣.٢ % |           |           |
|    | نتيجة المحور الرئيسي الكلي للاستبانة                                                | النسب   | ٨٣ % | ٨٠ % | ٦٨ % | ١٤ % | ٤٧ ٢  | ٠.٣٥      | اتقق بشدة |
|    | مجموع النسب المئوية                                                                 |         | ٩١.٣ | ٦.٨  | ١.٧  |      |       |           |           |

يبين الجدول ( ٤ ) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين ( ٤.٣٢ - ٤.٨٦ ) حيث جاءت الفقرات (٥, ٧, ١٢, ١٨ ) بالمرتبة الاولى وبمتوسط حسابي قدره ( ٤.٨٦ ) بينما جاءت الفقرة رقم ( ٢٠ ) بالمرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي قدره ( ٤.٣٢ ) . وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الرئيسي للاستبانة " دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى " ( ٤.٧٢ ) ويعزي الباحث هذه النتائج الى تفاعل المدرسين مع استبانة البحث ولأنهم يدركون ان دور استراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية برمتها لا يمكن تجاهله وان تطبيقها يحمل بين طياته اسباب النجاح المنشود للعملية التعليمية .وتشير معطيات الجدول ( ٤ ) الى التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة تجاه الفقرات (1-20) الخاصة بمحور الاستبانة الرئيسي (دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى ) ، إذ تشير النسب إلى أن (٩١.٣%) من عينة البحث متفقون على هذه الفقرات مقابل (١.٧%) غير متفقين على هذه الفقرات وان (٦.٨%) من عينة البحث محايدون في الاجابة عن فقرات هذا المحور وجاء ذلك بوسط حسابي (٤.٧٢) وانحراف معياري(٠.٣٥) ومن خلال متابعة مدى اسهام كل فقرة في دعم محور الاستبانة الرئيسي تبين أن الفقرة (١٨) حصلت على اعلى مستوى اجابة والتي تنص على ( تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير أساليب تقييم متنوعة للطلاب ) وذلك باتفاق بلغ نسبته (٩٦.٣%) من عينة الدراسة وبوسط حسابي قدره (٤.٨٦) وانحراف معياري (٠.٤٨). في حين كانت أقل نسبة الاتفاق للفقرة ( ٢٠ ) والتي تنص على (تزيد استراتيجية التعلم التعاوني من فعالية استخدام الوسائل التعليمية في الصف) وذلك بنسبة (٦٥%) وبوسط حسابي ( ٤.٣٢ ) وانحراف معياري ( ١.٠٩ )

**الفصل الخامس**  
**الاستنتاجات والتوصيات**  
**أولاً: الاستنتاجات:**

- ١- أن استراتيجية التعلم التعاوني ناجحة وفاعلة ونتائجها مرضية.
- ٢- يمكن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في جميع المراحل الدراسية .
- ٣- يعتمد نجاح استراتيجية التعلم التعاوني وبشكل كبير على خبرة ودراسة المدرّس والمعلم .
- ٤- تسهم وبشكل فاعل في تحقيق التعلم الذاتي للمتعلمين .
- ٥- تساهم هذه الاستراتيجية في معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ٦- تحتاج هذه الاستراتيجية الى تقنيات تربية مُعيّنة .

**ثانياً: التوصيات:**

- اعتماداً على ما توصل اليه الباحث من نتائج فإن الباحث يقدم التوصيات الآتية.
- ١- اجراء دراسات مماثلة تتناول شرائح متنوعة من المدرسين في المرحلة المتوسطة والثانوية.
  - ٢- اعتماد نتائج البحث الحالي من اجل اقامة دورات تدريبية وتطويرية تختص بالتعلم التعاوني في المرحلة المتوسطة والثانوية.
  - ٣- اعادة هيكلة البيئة الصفية لتلائم وتسهل تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني.
  - ٤- التأكيد على المدرّسين من اجل الاهتمام برفع المستوى العلمي للطلبة من خلال استخدام طرق حديثة ومتنوعة منها استراتيجية التعلم التعاوني.

**المصادر:**

- ١- أبو جلفيف، محمود ابراهيم احمد (٢٠٠٧) أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي والاحتفاظ بمهاراته من خلال تدريس مفاهيم السيرة النبوية لطلبة المرحلة الاساسية في الاردن، اطروحة دكتوراه (منشورة) ، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان.
- ٢- احمد، زياد عبد الغني (٢٠٠٨) أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل مادة الصحة المدرسية لطلاب معهد اعداد المعلمين - نينوى، مجلة التربية والعلم، المجلد (١٥)، العدد (١) ٢٠٠٧.
- ٣- الانباري، علي عباس حسين (٢٠٢١) أثر التعلم التعاوني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق عند طلاب الصف الخامس الادبي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد (١١)، العدد (٤) ٢٠٢١.
- ٤- الباوي، حسن حميد حسن (٢٠١٨) أثر استراتيجية التعلم التعاوني في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي، مجلة ديالى، العدد (٧٧) ٢٠١٨.
- ٥- بدن، هبة محمد شغيت (٢٠١٣) أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الجداريات، رسالة ماجستير ( غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
- ٦- البهادلي، أمل مهدي جبر (٢٠١١) أثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الفنون التشكيلية، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الانسانية)، المجلد (٣٦)، العدد (١) ٢٠١١.
- ٧- حاتم، مثني ليث (٢٠١٨) تأثير استخدام اسلوب التعلم التعاوني بمستوى التحصيل الدراسي بمادة التشريح لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، المجلد (١٧) ، العدد (١٧) ٢٠١٨.
- ٨- خيرو، انتصار مظهر (٢٠٢١) أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة تركيز الانتباه عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، مجلة ادب الفراهيدي، المجلد (١٣) ، العدد (٤٧) ٢٠٢١.
- ٩- رشيد، خالد خزل (٢٠١٩) فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في ادارة الفصل الدراسي واثره في تحصيل الطلبة، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (٢١) ، العدد (٤٣) ٢٠١٩.
- ١٠- الرشيد، نواف عوض، هلا محمد الشوا (٢٠١٢) أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الرياضيات والتفكير الرياضي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مدينة حائل بالملكة العربية السعودية، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد (٢٠) ، العدد (١) ٢٠١٢.

- ١١- الزبيدي، ساهر حسن علو (٢٠٢١) فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافيا، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (٤١) ، العدد (١) ٢٠٢١.
- ١٢- السامرائي، نهاد ساجد عبود (٢٠١٩) استراتيجية التعلم التعاوني (مفهومه، واهميته، وخطواته)، مجلة سري من راي، مجلد (١٥) ، العدد (٥٨) ٢٠١٩.
- ١٣- سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٠) ضعف التحصيل الطلابي المدرسي الرياضيات - العلوم "الاسباب والحلول"، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ١٤- سعود، رغد سعد، رنين رعد شهاب (٢٠١٩) دور الانشطة المدرسية لمادة التربية الفنية في الاعمال التصميمية لدى طالبات المرحلة الاعدادية، مجلة ديالى، العدد (٨٢) ٢٠١٩.
- ١٥- السلامي، عامر سالم عبيد (٢٠١٥) فاعلية التعلم التعاوني في تدريس مادة الاخراج المسرحي، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد (٢١) ، العدد (٨٨) ٢٠١٥.
- ١٦- صالح، بيداء علوان، زبيدة عباس محمد (٢٠١٩) أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الدراسية عند طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد (٤٠)، العدد (١١) ٢٠١٩.
- ١٧- العامري، عامرة خليل ابراهيم، خليل جبار جاسم (٢٠١٤) فاعلية التعلم التعاوني في تنفيذ الزخارف النباتية لمادة الخط العربي والزخرفة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٤١) ٢٠١٤.
- ١٨- عايز، ايمان اسماعيل (٢٠٢٢) فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات اللقاء لدى طلبة قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة، مجلة نسق، المجلد (٣٦) ، العدد (١) ٢٠٢٢.
- ١٩- عبد الحسين، فاروق علاء الدين (٢٠٢٠) تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير سرعة الاستجابة الحركية وبعض مهارات كرة القدم لطلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد (١٣) ، العدد (٧) ٢٠٢٠.
- ٢٠- عبود، مصطفى احمد (٢٠١٦) اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني على التحصيل والدافعية نحو تعلم الرياضيات في الاردن، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت.
- ٢١- عبيد، عامر سالم (٢٠٢٠) اثر التعلم التعاوني في تدريب طلبة قسم التربية الفنية على كتابة نص مسرحي، مجلة دراسات تربوية، العدد (٥٠) ٢٠٢٠.
- ٢٢- عبيدات، عبد الله محمد ابراهيم (٢٠٠٤) اثر استراتيجية التعلم التعاوني عند تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الاساسية في مديرية تربية لواء بني كنانة، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية.
- ٢٣- عرقاوي، ايناس ابراهيم محمد (٢٠٠٨) اثر اسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- ٢٤- عزيز، احمد شهاب (٢٠١٠) اثر استخدام التعلم التعاوني استراتيجية Jigsaw في تحصيل طلاب الصف الاول معاهد اعداد المعلمين في مادة الرياضيات، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (١٠) ، العدد (١) ٢٠١٠.
- ٢٥- محمد، حسن صبري، رياض هاني جودة (٢٠١٥) تأثير استراتيجية التعلم التعاوني بأسلوب (جيسكو وجيسكو ٢) ووسائل سمعية وبصرية في تعليم بعض المهارات الاساسية بكرة القدم، مجلة كربلاء لعلوم التربية الرياضية، المجلد (٢) ، العدد (٣) ٢٠١٥.
- ٢٦- المحمد، روناك عبود جابر (٢٠١٥) اثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية بمادة التخطيط الفني، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (٢) ، العدد (٣٤) ٢٠١٥.
- ٢٧- محمود، حامد شكر (٢٠٢٠) التعلم التعاوني واثره في تطوير المهارة الفنية لطلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية في مادة الخط العربي (خط الرقعة)، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد (٢٦)، العدد (١٠٨) ٢٠٢٠.
- ٢٨- مشكور، عبد الحسن رومية (٢٠١٩) تأثير استراتيجية التعلم وفق بعض اساليب التعلم (توجيه الاقران، التعلم التعاوني، الاوامر) في تنمية بعض المهارات الاساسية في المباراة للاعبين الناشئين، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، العدد (٥٩) ٢٠١٩.

٢٩- منذر، مروج (٢٠٠٦) اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في مادة ادارة المنزل، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد (٤٩) ٢٠٠٦.

٣٠- يحيى، مرفت اسامة محمد حج (٢٠١١) فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع الاساسي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها في مدينة طول كرم، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

31- David W. Johnson, Roger T. Johnson, Karl Smith (2007) The State of Cooperative Learning in Postsecondary and Professional Settings, Educ Psychol Rev, Volume 19, pages 15–29, (2007).

دور استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى

م . م . ساجد جعفر مبارك

الملاحق ملحق رقم ( ١ ) استبيان اراء الخبراء الاستاذ الفاضل ..... المحترم يقوم الباحث بإعداد دراسة حول (دور استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى) وبالنظر لما تتمتعون به خبرة ودراسة علمية رصينة لذا ارجو ابداء آرائكم الرشيدة في صلاحية وعدم صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبيان وكما ارجو ابداء مقترحاتكم لإضافة او حذف او تعديل الفقرات التي ترونها ملائمة اعتمادا على مقياس خماسي ( اتفق بشدة، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بشدة ) وتفضلكم بالاستطلاع على فقرات الاستبيان الذي اعده الباحث لتحقيق هدف البحث وابداء ملاحظاتكم عليه.

• هل إن الفقرات تقيس متغيرات الدراسة ؟

• مدى وضوح كل فقرة مدرجة تحت كل بعد، ومقياس الغرض الذي وضعت من أجله؟

• مدى انتماء كل فقرة لكل بعد؟

• مدى إمكانية إضافة فقرات أخرى الى الأبعاد المحددة أو استبعاد للفقرات غير الملائمة؟

يرجى ملاحظة ما يلي :

• سيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي .

• الاستبانة موجهة الى مدرّسي المدارس المتوسطة في مديرية تربية ديالى

شاكرين تعاونكم معنا .. اسم السيد الخبير:الاختصاص: اللقب العلمي:مكان العمل: التاريخ:التوقيع الباحث م . م . ساجد جعفر مبارك المحور

الرئيسي: دور استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى

| ت | الفقرات                                                                                | صالحة | غير صالحة | تحتاج الى تعديل |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------|-----------------|
| 1 | ألاحظ أن المدرس يستخدم أنشطة جماعية منظمة تعكس مبادئ التعلم التعاوني في الصف.          |       |           |                 |
| 2 | ألاحظ أن التعلم التعاوني يجعل الطلاب أكثر اندماجاً ومبادرة في المشاركة أثناء الدرس.    |       |           |                 |
| 3 | تتوفر في مدرستي بيئة مناسبة لتطبيق التعلم التعاوني.                                    |       |           |                 |
| 4 | يؤدي استخدام التعلم التعاوني إلى تحسن واضح في نتائج الطلاب الأكاديمية.                 |       |           |                 |
| 5 | يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي لدى الطلاب.               |       |           |                 |
| ٦ | تزيد الاستراتيجيات التعلم التعاوني من قدرة الطلاب على حل المشكلات بطرق إبداعية.        |       |           |                 |
| ٧ | تعزز استراتيجيات التعلم التعاوني الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي لدى الطلاب. |       |           |                 |
| ٨ | تحسن استراتيجيات التعلم التعاوني العلاقات الاجتماعية بين الطلاب داخل الصف وخارجه.      |       |           |                 |

## مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٣) شباط (٢٠٢٦)

|    |                                                                                          |  |  |
|----|------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|
| ٩  | تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في اكتشاف المواهب والقدرات القيادية لدى الطلاب.         |  |  |
| ١٠ | يشعر المدرس أن الطلاب أصبحوا أكثر اعتماداً على أنفسهم في البحث عن المعلومات.             |  |  |
| 11 | تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.              |  |  |
| ١٢ | تسهل استراتيجية التعلم التعاوني عملية فهم المواد الدراسية المعقدة عند مناقشتها جماعياً.  |  |  |
| ١٣ | يخلق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني روح المنافسة الإيجابية بين الطلاب.               |  |  |
| ١٤ | يستفيد الطلاب الأقل تحصيلاً من التعاون مع زملائهم في المجموعات، مما يساهم في رفع مستواهم |  |  |
| ١٥ | تزيد استراتيجية التعلم التعاوني من فعالية الوقت المخصص للحصة الدراسية.                   |  |  |
| 16 | تسهم استراتيجية التعلم التعاوني في تخفيف العبء على المدرس من خلال تفعيل دور الطلاب.      |  |  |
| 17 | تشجع استراتيجية التعلم التعاوني الطلاب على تحمل المسؤولية تجاه تعلمهم.                   |  |  |
| 18 | تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير أساليب تقييم متنوعة للطلاب.                    |  |  |
| 19 | تعزز استراتيجية التعلم التعاوني قيم التعاون والتسامح بين الطلاب.                         |  |  |
| 20 | تزيد استراتيجية التعلم التعاوني من فعالية استخدام الوسائل التعليمية في الصف.             |  |  |

| بدائل قياس مناسبة | بدائل قياس غير مناسبة | المقترح |
|-------------------|-----------------------|---------|
|                   |                       |         |
|                   |                       |         |
|                   |                       |         |
|                   |                       |         |
|                   |                       |         |

اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث

| ت | اسم الخبير           | الاختصاص            | الكلية                | الجامعة     |
|---|----------------------|---------------------|-----------------------|-------------|
| 1 | أ. د. بتول فاضل جواد | ط. ت. اللغة العربية | كلية التربية الاساسية | جامعة ديالى |
| 2 | أ. د. صفا سالم محمد  | ط. ت. اللغة العربية | كلية التربية الاساسية | جامعة ديالى |
| 3 | أ. د. مؤيد سعيد خلف  | ط. ت. اللغة العربية | كلية التربية الاساسية | جامعة ديالى |

**مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٣) شباط (٢٠٢٦)**

|   |                       |                     |                       |             |
|---|-----------------------|---------------------|-----------------------|-------------|
| 4 | أ. د. اسماء كاظم فندي | ط. ت. اللغة العربية | كلية التربية الاساسية | جامعة ديالى |
| 5 | أ. د. خالد جعفر مبارك | ط. ت. اللغة العربية | مشرف تربوي            | تربية ديالى |

ملحق رقم ( ٢ ) استمارة استبيان دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى اخوتي وزملائي مدرّسي ومدرّسات المدارس المتوسطة يروم الباحث دراسة تشخيص دور استراتيجية التعلم التعاوني في مرحلتكم الدراسية للوقوف على مدى مساهمتها في تنمية ورفع المستوى العلمي والمهني والاجتماعي للطلبة . لذلك ارجو منكم وضع اشارة امام كل عبارة من الاستبيان بما ترونه مناسباً. المحور الرئيسي: دور استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الواقع التعليمي في محافظة ديالى

| ت  | الفقرات                                                                               | وافق بشدة | وافق | محايد | لا اوافق | لا اوافق بشدة |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------|-----------|------|-------|----------|---------------|
| 1  | ألاحظ أن المدرس يستخدم أنشطة جماعية منظمة تعكس مبادئ التعلم التعاوني                  |           |      |       |          |               |
| 2  | ألاحظ أن التعلم التعاوني يجعل الطلاب أكثر اندماجاً ومبادرة في التعلم                  |           |      |       |          |               |
| 3  | تتوفر في مدرستي بيئة مناسبة لتطبيق التعلم التعاوني.                                   |           |      |       |          |               |
| 4  | يؤدي استخدام التعلم التعاوني إلى تحسن واضح في نتائج الطلاب                            |           |      |       |          |               |
| 5  | يساهم التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي لدى الطلاب               |           |      |       |          |               |
| ٦  | تزيد الاستراتيجية التعلم التعاوني من قدرة الطلاب على حل المشكلات                      |           |      |       |          |               |
| ٧  | تعزز استراتيجية التعلم التعاوني الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي لدى الطلاب. |           |      |       |          |               |
| ٨  | تحسن استراتيجية التعلم التعاوني العلاقات الاجتماعية بين الطلاب داخل الصف              |           |      |       |          |               |
| ٩  | تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في اكتشاف المواهب والقدرات القيادية                  |           |      |       |          |               |
| ١٠ | يشعر المدرس أن الطلاب أصبحوا أكثر اعتماداً على أنفسهم في البحث                        |           |      |       |          |               |
| 11 | تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب            |           |      |       |          |               |
| ١2 | تسهل استراتيجية التعلم التعاوني عملية فهم المواد الدراسية المعقدة عند الطلاب          |           |      |       |          |               |
| ١3 | يخلق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني روح المنافسة الإيجابية بين الطلاب.            |           |      |       |          |               |
| ١4 | يستفيد الطلاب الأقل تحصيلاً من التعاون مع زملائهم في المجموعات،                       |           |      |       |          |               |

**مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٣) شباط (٢٠٢٦)**

|  |  |  |  |  |    |                                                                                     |
|--|--|--|--|--|----|-------------------------------------------------------------------------------------|
|  |  |  |  |  | ١٥ | تزيد استراتيجية التعلم التعاوني من فعالية الوقت المخصص للحصة                        |
|  |  |  |  |  | 16 | تسهم استراتيجية التعلم التعاوني في تخفيف العبء على المدرس من خلال تفعيل دور الطلاب. |
|  |  |  |  |  | 17 | تشجع استراتيجية التعلم التعاوني الطلاب على تحمل المسؤولية تجاه                      |
|  |  |  |  |  | 18 | تساعد استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير أساليب تقييم متنوعة                       |
|  |  |  |  |  | 19 | تعزز استراتيجية التعلم التعاوني قيم التعاون والتسامح بين الطلاب.                    |
|  |  |  |  |  | 20 | تزيد استراتيجية التعلم التعاوني من فعالية استخدام الوسائل التعليمية في الصف.        |